

اتصالها من جديد عن حزب العمل كقوة برلمانية قوية تؤلف - مع غيرها - الحكومة المقبلة .

لكن ما يبدو واضحا حتى الآن ، ان جميع هذه التطورات ما زالت غير ثابتة المعالم والاتجاه ، بل ان بعضها مما اقر نهائيا - مثل لقبة «ميري»- لم يزد عن كونه اتفاقا بشأن الانتخابات للمستدروت ، وان كان مرشحا للاستمرار حتى الانتخابات البرلمانية العامة دون ان يقر ذلك رسميا .

رغم ذلك فان من الممكن ملاحظة ان الانشقاقات قد ضربت حتى الان التجمعات والاتجاهات اليسارية والمحسوبة على اليسار ، في حين ان اليمين المتطرف هو الآخذ في التكتل والتجمع .

ولقد لاحظ زئيف شطرنهل في معاريف ٧٢/٧/٦ ان كل « الشبكة السياسية تتحرك نحو اليمين » ، وبدا ذلك الاتجاه واضحا منذ حرب حزيران ، حيث ازادت يمينية حزب مياي ، وانتهى حزب احدوت هغفودا حيث شكل مع مياي حزب العمل ، وانتهى دور حزب ميام الذي شكل مع حزب العمل « التجمع العمالي » ، وما زال هذا الاتجاه هو المسيطر وهو السمة الاساسية للتطورات السياسية على صعيد الاحزاب في اسرائيل .

ولعل ابرز ما يؤكد هذه الحقيقة ، مجموعة نتائج الاستفتاءات التي تجريها معاهد الاستفتاء للرأي العام في اسرائيل وتنتشرها الصحف هناك . فقد تبين من استفتاء أجرته شركة ندفان كينسان للاستفتاء ونشرته معاريف يوم ٧٣/٧/٢ ، ان ٧٣٪ من الذين وجهت اليهم أسئلة حول مصير الأراضي المحتلة « اعربوا عن رأيهم بضرورة خلق حقائق واقعة في الأراضي المحتلة مثل اقامة مستوطنات ومدن اسرائيلية وشراء اراض » .

ونشرت هآرتس يوم ٧٣/٨/٣ نتائج استفتاء أجرته مؤسسة « بوري » حصلت فيه غاحال ( بعد تحويل الارقام الى أعضاء في الكنيست ) على ٣٢ مقعدا أي بزيادة أكثر من ٢٣ ٪ وزاد المركز الحر من نائبين الى خمسة نواب اي بزيادة ٢٥٠ ٪ ، وخسر « التجمع العمالي » ستة من نوابه أي ما يعادل ١٢ ٪ تقريبا .

على صعيد آخر ازداد تواجد كبار ضباط جيش الاحتلال المتقاعدين في قوائم مرشحي الاحزاب والكتل السياسية للانتخابات البرلمانية العامة .

غبالاضافة الى العبيد اريك شارون ترددت أسماء

ه - شكل ما تبقى من ماكي بزعامة ميكونس مع عدد ضئيل من أعضاء « سياح » السابقين وعدد من المحاضرين تجمعا منافسا لـ « ميري » اطلق عليه اسم « موكيد » بزعامة ضابط متقاعد نسي جيش الاحتلال هو العقيد مئير بعليل ويليه في القائمة شموئيل ميكونس . ( معاريف ٧٢/٧/٢٣ )  
و - دعا دان ليثور - أحد أعضاء ميام البارزين - الى خلق حزب جديد يضم ميام وماكي وسياح ، ودعا ايضا الى خروج ميام من « التجمع العمالي » ( معاريف ٧٣/٣/٢٣ ) .

٢ - على جبهة اليمين المتطرف :

أ - استقال العبيد اريك شارون من جيش الاحتلال ، ودعا الى اقامة « تجمع مضاد » يناس « التجمع العمالي » ويشكل معارضة قوية او بديلا محتملا لتأليف الحكومة المقبلة ، ويضم الى جانب غاحال المركز الحر والاحرار المستقلين والقائمة الرسمية .

ب - رفض الاحرار المستقلون دعوة اريك شارون ، وأعلن السكرتير العام للحزب انهم يفضلون البقاء داخل الائتلاف الحكومي حيث يشكلون معارضة فيه على الانضمام الى « التجمع المضاد » . ( معاريف ٧٣/٧/٢٦ ) .

ج - كشف حزب الاحرار المستقلين عن انه يبحث مع المركز الحر في اقامة تجمع يضمهما بالاضافة الى القائمة الرسمية لتشكيل قائمة جديدة . ( معاريف ٧٣/٧/٢٦ ) .

د - أعلن شموئيل تير ، زعيم المركز الحر ان اقامة التجمع المضاد الذي اقترحه اريك شارون أمر ممكن . ( معاريف ٧٣/٧/٢٧ ) .

ه - قبلت غاحال اقتراح شارون . ( معاريف ٧٣/٧/٢٧ ) .

٣ - اما على صعيد حزب العمل الحاكم فقد ظلت الخلافات بين اجنتحه المتعددة تبرز وتختفي ويتخذ كل كتل منها مواقف معتدلة ومتطرفة بناء على قوة او ضعف الكتل الحزبية الاخرى التي تجتمع بها وجهة نظر او مطلب معين ، ومثلا حين أعلنت غاحال قرارها باقامة « التجمع المضاد » زاد اصرار دايان على مواقفه الاقرب الى سياسة غاحال ، وذلك ما فسره ران كسلف في هآرتس ٧٣/٨/١٠ ، على انه اطمئنان دايان الى قوة « التجمع المضاد » وامكان تشكيله مع زافي في حال